

درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة

علي بن محمد زهيد الغامدي*

ملخص

هدفت هذه الدراسة معرفة درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة. وتكونت عينة الدراسة من (128) مشرفاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من العاملين في إدارة التربية والتعليم بالمدينة المنورة، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بتطبيق ألفا كرونباخ، وجاءت قيم معاملات الثبات لكل مجالات الدراسة بقيمة ثبات عالية؛ حيث بلغ الثبات الكلي للأداة (0.96). وضمت الأداة (8) مجالات شملت: شؤون الطلاب، التعليم والتعلم، المنهاج، الموارد البشرية، التخطيط والقيادة، المجتمع المحلي، الموارد المادية، وإدارة التربية والتعليم. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية في مجالات الدراسة (شؤون الطلاب، التعليم والتعلم، المنهاج، الموارد البشرية، التخطيط والقيادة، المجتمع المحلي، الموارد المادية، وإدارة التربية والتعليم) كانت بدرجة متوسطة. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05=\alpha)$ في معايير تطبيق ضمان الجودة في المدارس السعودية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي. ومن توصيات هذه الدراسة تشكيل فرق عمل (ضمان الجودة في المدارس) برئاسة مديري مكاتب التربية والتعليم وعضوية مديري المدارس التابعة للمكتب والمشرفين التربويين والمعلمين المتميزين، وبعض قيادات المجتمع التربوية؛ لإصدار التشريعات والتوجيهات التي تساند وتؤيد وتوصف عمليات تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس. تطبيق معايير ضمان الجودة مرحلياً على مدارس محددة، كأنموذج؛ لبقية المدارس، لتتأثر بالصعوبات وعلاجها أولاً بأول والإفادة منها في المرحلة التالية، ثم تعميمها.

الكلمات الدالة: ضمان الجودة في المدارس السعودية، المشرفين التربويين في المدينة المنورة.

المقدمة

إلى مجال التعليم، ويرجع ذلك لعدة عوامل، منها أن التعليم يعتبر من أهم عوامل إحداث التغيير في المجتمع وتنمية الموارد البشرية.

ولأن التعليم مطلب وطني تتسابق إليه الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، لتستثمر فيه باعتباره ثروة تفرزها متطلبات التنمية بكافة مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية (حمود، 2000)، فقد أشارت المنظمة الدولية للمعايير (ISO) إلى أن الأحداث المتلاحقة التي شهدتها العقد الأخير من القرن العشرين الميلادي أحدثت تغييرات كثيرة في النظم الاقتصادية والتربوية والاجتماعية والثقافية، وتركت بصماتها قسراً أو اختياراً على كثير من النظم التعليمية في المجتمعات المختلفة، وجعلت التغيير للارتقاء بالتعليم أمراً ضرورياً للبقاء، ومن يرفض التغيير أو يعيقه يحكم على نفسه بالفناء، ذلك إن الاهتمام بالموصفات والشروط التي يتم بمقتضاها الحصول على شهادة الجودة العالمية أصبح أمراً مفروضاً.

يعد الاهتمام بجودة التعليم من أهم مؤشرات تقدم أي دولة، وبناء عليه فقد تزايد الاهتمام بتطبيق المعايير الدولية في مجال التربية والتعليم، في المدارس والمعاهد على وجه الخصوص في الآونة الأخيرة؛ باعتبار أن التعليم يمثل حجر الأساس للتطور والنمو الاقتصادي والحضاري لأي دولة. ولم يعد تحقيق الأهداف في مستوياتها الدنيا الغاية التي تقف عندها جهود الأفراد والمؤسسات، وإنما أصبح الوصول لدرجة عالية مقبولة من التميز في إتقان العمل وارتفاع مستويات الأداء هو ما تسعى إليه المجتمعات والدول المختلفة. وحتى تلحق المدارس بركب التجديد، فقد انتقل مصطلح الجودة من مجال الصناعة

* قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. تاريخ استلام البحث 2014/6/24، وتاريخ قبوله 2014/8/19.

وبالرغم من أن (الجودة) عرفت كمفهوم اقتصادي إنتاجي بحث ارتبط بتطوير المنتجات والخدمات المختلفة، إلا أن الإسلام أقر مبدأ (الإتقان) كمنهج، وجعله شاملاً لكل مناحي الحياة، لا يقتصر على جانب دون الآخر، تحقيقاً للصدق والالتزام وحسن أداء العمل بأمانة.

والإتقان سنة كونية، وقد بين الدين الإسلامي أهمية الإتقان والجودة، لأنه يدعو الناس إلى تقوى الله والبعد عن الخلل والخطأ، بل ويأمرنا بإتقان العمل وإجادته، وقد ورد ذلك في أعظم مصدر من مصادر التشريع الإسلامي وهو القرآن الكريم بقوله تعالى (صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ) (النمل، 88).

والإتقان في الإسلام هو الجودة في كل شيء، وتحقيق السمات المطلوبة في المنتج أو الخدمة المقدمة بشكل يرضي الله تعالى، من خلال استشعار المسلم الرقابة الذاتية، غير إن الإتقان في الإسلام يتعدى الجانب المادي للإنتاج أو الخدمة إلى الجانب الخلقى الإنساني في الجودة، بحيث يتقن المسلم ويجيد العمل ومعه الرفق والرحمة (الجويبر، 2008).

وفي هذا نشير إلى بعض المفاهيم التي ترتبط بالإتقان وتدل عليه، وتتناول كل جوانب الإتقان ومظاهره بالإسلام، إذ جاء الإتقان بعدة صيغ مختلفة، منها:

- مفهوم الجودة: جاد الشيء (يجود جودة) بالضم (وجودة) بالفتح، أي صار جيداً، والجيد نقيض الرديء. والجودة لم تأت صراحة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ولكن ورد كثير من الألفاظ التي تشير إلى معناها، ومنها قول الرسول ﷺ (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُقِنَهُ) رواه البيهقي (محمد، 2005، 28).

- حسن الأداء: ويقصد بحسن الأداء الإتقان في العمل وأداؤه على أكمل وجه لقوله صلى الله عليه وسلم (صلوا كما رأيتموني أصلي) رواه البخاري (منصور، 2005، 42).

ومن ذلك المفهوم وما يتصل به من مفاهيم في المنظور الإسلامي، يتضح أن مفاهيم الإتقان الإسلامية تتسع لتضم مفاهيم الجودة الغربية، ولكن الأولى تختلف عن الثانية في الجوهر، لأنها تستمد روحها وقوتها من الإسلام نفسه، وإدراك الفرق بين المفاهيم الإسلامية والمفاهيم الغربية في مقدار الشمول والقدرة على تحقيق أهدافها دون تعارض في المصالح كما هو الحال في الرؤية الغربية.

وتتجلى أهم المبادئ التي يقوم عليها الإتقان في التالي:

- **وضوح الرؤية والهدف:** لقد وضع المنهج الإسلامي المعايير والضوابط الواضحة للمسلم في تعامله مع ذاته ومجتمعه المسلم، ووضع الضوابط العامة في ميادين العمل وعلاقته بالمال العام ووقت العمل، ومسئوليته عن تحقيق

إن العمل على تطبيق الجودة الشاملة في القطاع العام السعودي جاء كفكرة مهمة، كما أشار الشمري (2007) بسبب التركيز المتنامي على تحسين خدمات الجودة ومقابلة متطلبات حاجة المستفيدين، ولذا فإنه يجب تطوير خطة إستراتيجية لإدارة الجودة الشاملة مترافقة مع البيئة التحتية المناسبة التي تحتاج إليها برامج الجودة، لتسهيل عملية التطبيق في أجهزة القطاع الحكومي، واستخدام محاسن مبادئ إدارة الجودة الشاملة مع أجهزة القطاع العام السعودي تماثل تلك التي تطبق في منظمات القطاع الخاص، والتي تحتوي على تخفيض التكلفة، وتحسين الخدمات العامة، وتطوير العمليات الإدارية، وزيادة الجودة الإنتاجية، ورفع معنويات ورضا الموظف والمستفيد على حد سواء.

ولتحقيق أعلى المستويات الممكنة، في ممارسات وعمليات ومخرجات مؤسسات التعليم العام والعالي على حد سواء؛ تهدف عملية ضبط الجودة إلى مساعدة المؤسسات في إقامة نظام إدارة مميز، عن طريق بعض العمليات التي من خلالها تنطلق المؤسسة نحو تحسين أدائها، وتهدف معايير ضمان الجودة ومؤشراتها إلى تعزيز الميزة التنافسية لدى المؤسسات التعليمية عن طريق نشر الوعي بمفاهيم ومعايير ضمان الجودة والأداء المتميز، وتوضيح الجهود المبذولة لهذه المؤسسات التعليمية (الوطنية) وإبراز أهم انجازاتها في تطوير أنظمتها ومخرجاتها التعليمية، وتحفيزها على المنافسة المحلية والدولية، لتحقيق التميز في جميع المجالات؛ بأسلوب موضوعي قابل للقياس من خلال عملية التقييم الذاتي، وزيارات المقيمين من الداخل والخارج.

وقد حث الإسلام على الأخذ بتطبيق الجودة ومعاييرها قبل أربعة عشر قرناً، إلا أن مفهوم الجودة كعلم ظهر في الأربعينات من القرن العشرين على يد العالم الإحصائي الأمريكي (دوارد ديمينج)، الملقب بأبي الجودة، ولكن لم يعط الفرصة لتطبيق أفكاره الجديدة في أمريكا، مما جعله ينتقل إلى اليابان، ومنحه اليابانيون الفرصة الكاملة لإجراء تجاربه التي ساهمت بشكل واضح في تحسين الجودة في اليابان (الجويبر، 2008).

والإسلام الحنيف كعقيدة وشريعة وأخلاق، وكفلسفة للكون والإنسان والحياة حث على الإتقان والإبداع في كل مجالات العمل (إن الله يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُقِنَهُ) "رواه البيهقي"، فالإتقان كتطبيق؛ حاضر في كل تعاليم الإسلام بكل مضامينه، وهو يمثل قيمة إسلامية تنبثق من منظومة القيم الإسلامية، التي تمثل الجودة والإحسان والدقة فيها مكانة عالية (أبو دف، 2007).

هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس تطوير بالمرحلة الثانوية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات -دراسة ميدانية-، وقد تكونت العينة من (112) معلماً ومعلمة في مدارس تطوير لمنطقة تبوك في المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لجمع البيانات، وتم توزيع (112) استبانة، أعيد منها (100) استبانة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج وجود درجات متفاوتة لجميع أبعاد الدراسة الستة: (التخطيط الاستراتيجي، شؤون الطلاب واحتياجاتهم، القيادة والإدارة، الموارد البشرية، المجتمع المحلي، المناهج). كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

وأجرى الكشك (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الرائدة في مدينة سكاكا، وتكون مجتمع الدراسة من (129) فرداً، وأخذت عينة عشوائية تكونت من (105) أفراد من المشرفين التربويين من مكتب التربية والتعليم، ووكلاء المدارس والمعلمين من المدارس الرائدة في مدينة سكاكا، وقد طور الباحث أداة مكونة من (85) فقرة موزعة على (9) معايير لإدارة الجودة الشاملة، طبقت على عينة الدراسة، وكان من نتائج هذه الدراسة أن تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس الرائدة ككل (للأداة ككل) كان بدرجة متوسطة، وأن تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس الرائدة كان بمستوى جيد في معايير الموارد المادية والتكنولوجية، القيادة، التخطيط الاستراتيجي، في حين أن تطبيق معايير الجودة كان بمستوى متوسط في معايير العمليات، الموارد البشرية، التركيز على المستفيد الأول (الطالب)، نظم المعلومات، التواصل مع المجتمع المحلي وخدمته والمساهمة في حل مشكلاته، نشر ثقافة الجودة الشاملة في المدارس الرائدة.

وهدف دراسة الغامدي (2011) إلى تقييم تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية من وجهات نظر الإداريين والمعلمين، ودراسة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على درجة التطبيق. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات الخاصة بالجانب التطبيقي للبحث، حيث وزعت على جميع الإداريين البالغ عددهم (67) إدارياً، أما المعلمون فقد تم أخذ عينة عشوائية منهم بلغت (191) معلماً من أصل مجتمعهم البالغ عدده (362) معلماً. وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصل الباحث إلى أن تطبيق مبادئ إدارة

الجودة في العمل والإنتاج. وهذا الوضوح يسهم في استغلال الطاقات والموارد الاستغلال الأمثل لها (محمد، 2005، 319).

- **التحسين المستمر:** يشمل التحسين جميع جوانب حياة المسلم، فالإحسان في العمل مبدأ أساسي في الإسلام، إذ يقوم المسلم بتأدية عمله على أكمل وجه وبأفضل السبل المتاحة لقوله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) (الكهف، 7)، ولتحقيق التحسين المستمر عني الإسلام بتنمية كفاءة العاملين عن طريق تزويدهم بالمهارات والمعلومات اللازمة، لإنجاز أعمالهم بجودة عالية (الميمان، 2007، 100).

- **التعليم والتدريب المستمر:** تقوم العقيدة الإسلامية على العلم لا على التسليم الأعمى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) رواه الطبراني، ومن ثم فالمسلم مطالب بالاستمرار في طلب العلم والمواظبة على التدريب المستمر. يقول الله تعالى: (وَقُلْ رَبِّي زِدْنِي عِلْمًا) (طه، 114) مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) رواه الطبراني. وهذا يقتضي من المسلم متابعة كل جديد في نطاق عمله وصولاً إلى الإتيان والإبداع وذلك عن طريق التدريب والاستزادة من العلم (محمد، 2005، 346). والتدريب عملية تتضمن اكتساب مهارات ومفاهيم وقواعد واتجاهات جديدة لزيادة وتحسين أداء الفرد (أبو طاحون، 2001).

- **المشاركة وتفويض الصلاحيات:** تفعيل دور العاملين بطريقة تشعرهم بالأهمية وتحقيق الاستفادة الفعلية من إمكانياتهم، والمشاركة تحقق أمرين، الأول: تزيد من إمكانية تصميم خطة أفضل، والثاني: تحسين كفاءة صنع القرارات من خلال مشاركة العقول المفكرة. أما تفويض الصلاحية فلا يعني فقط المشاركة بل السماح للعاملين بصنع القرارات التي تهتم بجودة العمل وإتقانه، ورفع الروح المعنوية لهم، وتعزيز الثقة بقدراتهم (الميمان، 2007، 103).

- **الحوافز:** اهتم المنهج الإسلامي بالحوافز على اختلاف أنواعها المادية والمعنوية، وأعلن عنها لأتباعه، فبين لهم مقدار الثواب والجزاء على أعمال الخير والصلاح، ومقدار العقاب على التهاون في أداء الأعمال، حيث قال الله تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ مِّثْلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (الأنعام، 160).

وقد جاء العديد من الدراسات التي تفيد الدراسة الحالية، عربية، وأجنبية، وتم عرض تلك الدراسات حسب التاريخ من الأحدث إلى الأقدم، حيث أجرى الحارثي (2013) دراسة

يمكن أن تطبق بدرجة عالية في التدريب التربوي، وأن واقع تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في التدريب التربوي تُطبق وتمارس بدرجة ضعيفة. كما أن مديري إدارة التدريب التربوي يمارسون بدرجة ضعيفة، أدوارهم في تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، وأن مشرفي التدريب التربوي يمارسون بدرجة متوسطة أدوارهم في تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة.

وهدف دراسة جامعة دبلن (Dublin University, 2005) حول تطوير الجودة في التعليم، وكيفية تطبيقها، إلى استقصاء معايير الجودة في قسم الرياضيات، ولتحقيق هذا الهدف تشكل فريق بحث مكون من (18) باحثاً، وتم تحديد المجالات كمحاور لمعايير الجودة وهي: التخطيط، والتنظيم، والبرامج التعليمية، والتعلم، والتدريس. وصممت أداة معايير الجودة بهدف فحص مدى توافرها في القسم، والأداة المصممة تعتمد على التقييم الذاتي، ولتقرير مدى توافر معايير الجودة في قسم الرياضيات، حيث تم استخدام معايير جودة في جامعات عديدة، ولقد استغرق استقصاؤها (9) أشهر من قبل فريق البحث، ومن أبرز ما جاءت به النتائج أنه يتوافر لدى أعضاء هيئة التدريس أساليب تدريس حديثة.

وأجرى جانسيك (Janicek, 2003) دراسة هدفت إلى التعرف على مفاهيم ضمان الجودة وتقييمها في التعليم المستمر والتدريب، حيث أشارت إلى أنه توجد مجموعة من المفاهيم الأساسية لضمان الجودة التي تركز عليها ومنها الجودة ونظمها، وضبط الجودة وتحسينها. وأوضحت الدراسة أن نظم الجودة تتضمن كل العمليات اللازمة لضمان جودة الخدمة، والبرامج التعليمية، وتوصيل هذه الخدمة للمستفيدين، ووضعت الدراسة نموذجاً لتحديد مستوى التدريب، وزيارات المراقبة، والدراسة المقارنة، والتقييم الذاتي، وأظهرت النتائج أن ضمان الجودة يتطلب الاعتماد على التحسين المستمر، والتقييم الشامل، والمشاركة الكاملة للأفراد والعاملين، واعتماد عملية التقييم على رسالة المؤسسة وأهدافها.

أما تشنج (Cheng, 2003) فقام بدراسة تهدف إلى التعرف على أن الإصلاح التعليمي لتحقيق جودة التعليم يتم في ضوء ثلاثة موجبات مختلفة تستند على توجهات فكرية متنوعة، ومعايير الجودة والفعالية في المؤسسة التعليمية، وقد أدى ذلك إلى وجود نماذج مختلفة الاستراتيجيات والمداخل لضمان جودة التعليم، يركز بعضها على الأداء المؤسسي الداخلي، ويركز البعض الآخر على عملية التعليم والتعلم، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إحداث التكامل بين هذه المداخل، حتى يتسنى تحقيق ضمان الجودة في التعليم، في ظل ما يطرأ على المؤسسات التعليمية من متغيرات متعلقة بالعلومة والثورة المعرفية.

الجودة الشاملة التي تم اعتمادها في هذا البحث، يتم بدرجة متوسطة في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول درجة التطبيق تُعزى للمتغيرات الديمغرافية المحددة في البحث.

وأجرى الأمير والعوامل (2011) دراسة بهدف التعرف على درجة تطبيق معايير الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين. وكانت عينة الدراسة (200) مشرف، و(61) مشرفة، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية من العاملين في مديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم استبانة من ثمانية مجالات: شؤون الطلاب، والتعليم والتعلم، والمنهاج، والموارد البشرية، والقيادة والتخطيط، والمجتمع المحلي، والمواد المادية، وأداء التربية والتعليم. وقد أظهرت النتائج أن مجال المنهاج جاء بدرجة مرتفعة بينما جاءت بقية المجالات بدرجة متوسطة. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معايير الجودة تُعزى إلى متغيرات الدراسة: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

كما قامت أبو عبده (2011) بإجراء دراسة تهدف إلى معرفة درجة تطبيق الجودة الشاملة من وجهة نظر المديرين والكشف عن علاقة الجنس، وسنوات الخبرة في الإدارة والسلطة المشرفة والمؤهل العلمي والتخصص في تطبيق المعايير، وكان مجتمع الدراسة يتألف من جميع مديري ومديرات مدارس محافظة نابلس التابعة لكنتا السلطتين المشرفيتين، والبالغ عددهم (227) مديراً ومديرة، وتم اختيار عينة من (132) مديراً ومديرة، وذلك بالطريقة العشوائية، وقد وزعت عليهم استبانة مكونة من تسعة مجالات، حيث استنتجت الباحثة أن درجة تطبيق المعايير من ناحية جودة السياسة الإدارية والتنظيمية كانت عالية جداً، بالإضافة إلى معايير جودة التقييم والامتحانات، بينما كانت عالية من نواحي مجال معايير الجودة في أهداف التعليم ومعايير الجودة في المناهج الدراسية، ومعايير جودة الكتاب المدرسي، ومعايير جودة أداء المعلم، وفي جودة معايير أساليب وطرائق التدريس، وكانت بدرجة متوسطة في مجال معايير جودة الطلاب.

وقام معمار (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في التدريب التربوي من وجهة نظر مشرفي التدريب والمشرفين المتعاونين بالمدينة المنورة، وتكونت عينة الدراسة من (60) فرداً، وطبق عليهم استبانة مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في التدريب التربوي. وتوصلت الدراسة إلى أن مبادئ الجودة الشاملة بوجه عام

جاهدة للوصول إليه، لتكثيف وتحسين نوعية التعليم، حيث تؤكد معظم الدراسات التربوية كدراسة البكر (2001)؛ وسكتاوي (2003)؛ والعسيلي (2007) ضعف العلاقة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل وحاجة الخريجين لبعض المهارات التي يحتاجها القطاع الخاص من خبرة وتدريب، ولغة إنجليزية، واستخدام الحاسب الآلي، وأنهم يمكن منحهم درجة تتراوح بين الجيد جداً والجيد عند تقويم سلوكهم من حيث الانضباط، والمواظبة، والإنتاجية، واحترام أنظمة المنشأة، والتعاون مع الزملاء والرؤساء، وهذا يؤكد فقد التوازن بين التعليم ومتطلبات سوق العمل، إذ أفاد الطلاب أن المقررات التي درسوها لا تكسب الخريجين المهارات التي يحتاجها سوق العمل، كما أن المهارات والمقررات التي درسوها ليس لها تأثير في قراراتهم عند البحث عن وظيفة بعد التخرج.

وبالنظر لما وصلت إليه مستويات التعليم في المملكة العربية السعودية من انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب والمخزون العلمي المتواضع لدى بعض المعلمين، فإننا بحاجة إلى تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية على وجه التحديد؛ لأنها السبيل الذي يمكن بواسطته تحسين العمليات التعليمية ومخرجاتها، بل نحن في أمس الحاجة إلى أسلوب يؤثر في الرقي بأبنائنا معرفياً وأخلاقياً وسلوكياً؛ كي نرفع من همهم وطموحاتهم وتحسين أنماط معيشتهم. وبناء على ما سبق، فإن هذه الدراسة تجيب عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية في مجالات (شؤون الطلاب، التعليم والتعلم، المنهاج، الموارد البشرية، التخطيط والقيادة، المجتمع المحلي، الموارد المادية، إدارة التربية والتعليم) من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة تعزى إلى متغير الخبرة؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

(1) بيان درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية في مجالات (شؤون الطلاب، التعليم والتعلم، المنهاج، الموارد البشرية، التخطيط والقيادة، المجتمع المحلي،

وأجرى شيرير (Scherer, 2001) دراسة بهدف معرفة معايير الجودة الأكثر فاعلية، وأثرها في عمليات التطوير والتحسين للعملية التعليمية التعليمية، وكانت نتائج الدراسة مستمدة من خلال الاطلاع على الواقع التربوي والمعايير التي تستخدم فيه، ورأت الدراسة أن المعايير ستعكس إيجاباً على أداء الطلاب ونتائجهم في الاختبارات، وما يمكن أن يكتسبه من مهارات ومعارف وأفكار. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين أداء الطلاب ونتائجهم ومعايير الجودة المحددة مسبقاً التي يتم التخطيط التربوي عليها، ويقوم تصميم التدريس وفق مضمونها، واعتبرت الدراسة أن المعايير وحدها هي التي تعكس فاعلية المدرسة.

وقام فرانك وجران (Vranek and Grand, 2001) بدراسة هدفت إلى قياس أثر معايير الجودة على مستقبل العملية التربوية من خلال تحديد مستويات دنيا لتطبيق المعايير والمستوى المطلوب. وأظهرت النتائج عدم وجود معايير للجودة ولاسيما عمليات القياس والتقويم لمخرجات التعليم من مهارات وأفكار ومعارف وجوانب نفسية واجتماعية. وقد عمدت الدراسة إلى الربط بين التقويم والتعليم، وشددت على أن تقيس الاختبارات ما اشتمل عليه المعيار. وأوصت الدراسة بأن تكون أنظمة المحاسبة شديدة، وأن تكون خارجية وذاتية، وأن يتم الربط دائماً بين التقويم الموجه بالمعيار، وبين ما يتم تعلمه.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها حددت المعايير المرتبطة بجوانب العملية التعليمية في المدارس السعودية، وهي من أولى الدراسات التي تناولت درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة، بمجالات (شؤون الطلاب، والتعلم والتعليم، والمنهاج، والموارد البشرية، والقيادة والتخطيط، والمجتمع المحلي، والموارد المالية، وأداء التربية والتعليم) من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة.

مشكلة الدراسة وتساولاتها

يعد قطاع التربية والتعليم العام احد القطاعات التي توليها المملكة العربية السعودية أهمية بالغة، إذ تبذل وزارة التربية والتعليم الكثير من المحاولات لتطوير التعليم، وتحسينه والتخطيط له، لكي يواكب متطلبات التنمية واحتياجاتها. ويرى الدهيش (2002) أن التحدي الرئيس في المملكة العربية السعودية هو ضمان التفوق العلمي والتقني، وتزويد شبابها وشاباتاها بالمهارات اللازمة، التي تؤهلهم للحصول على وظائف مجزية، في ظل اقتصاد إقليمي وعالمي، على قدر كبير من التنافس، وهو الأمر الذي تسعى المملكة العربية السعودية

الأول من العام الدراسي 1434هـ/2013م.

مصطلحات الدراسة

- **ضمان الجودة:** عرفها الجوير (2008) بأنها "تلك الأفعال المنظمة والتخطيطية والضرورية لتوافر الثقة الكافية بأن المنتج أو الخدمة سوف تسد الاحتياجات المرغوبة للجودة". ويستنتج من هذا التعريف إن ضمان الجودة (الإتقان) في التعليم هو نظام متكامل يستند إلى أسس ومعايير نجاح محددة ومتصلة بمؤشرات أدائية تعكس نجاح المدرسة في اجتياز هذه المعايير بنسب عالية والارتقاء بمخرجات التعليم.

- **الجودة الشاملة في المجال التربوي:** عرفها عشبية (1999) بأنها "مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالاتها بما في ذلك كل أبعادها، مدخلاتها وعملياتها، ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين، وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة".

ويمكن تعريف الجودة الشاملة في المجال التربوي إجرائياً بأنها معايير قابلة للقياس، والانتقال من ثقافة العمل الروتيني العادي إلى ثقافة الإتقان والتميز، وهي غاية تتطلع إليها كل المؤسسات والمنشآت وبخاصة في المجال التربوي والتعليمي.

- **مدارس التعليم العام السعودية:** تعرف كما جاء في دليل المدرسة الإجمالي (2001) أنها المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية المتعارف عليها في المملكة العربية السعودية.

وتعرف إجرائياً أنها مدارس التعليم الأساسي في التعليم العام، وتتضمن (12) صفاً دراسياً، موزعة على المراحل التعليمية الثلاث، (6) الابتدائية، و(3) المتوسطة، و(3) الثانوية.

- **المشرفون التربويون:** نقل السديري (2005) تعريف مكتب التربية لدول الخليج العربي للإشراف التربوي بأنه "العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية، ومتابعة كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية، وهو يشمل الإشراف على جميع العمليات التي تجري في المدرسة، سواء أكانت تدريسية أم إدارية أم تتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها، والعلاقات وأنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها، والعلاقات والتفاعلات الموجودة فيما بينها".

ويقصد بالمشرف التربوي إجرائياً كل من يملك الخبرة الفنية، ويوظف خبراته ومعارفه في مجال العمل التعليمي والتربوي في

الموارد المادية، إدارة التربية والتعليم) من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة.

(2) استقصاء الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة التي تعزى إلى متغيري (الخبرة، والمؤهل العلمي).

أهمية الدراسة

تتجلى في أنها تسلط الضوء على مفهوم يتسم بالحدثة والجددة، لمعرفة درجة معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية. لذا تكمن أهمية الدراسة في:

- أهمية الموضوع ذاته؛ إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في القطاع التعليمي.
- نشر ثقافة معايير ضمان الجودة بين العاملين في المدارس بكافة مستوياتهم ومهامهم التي يقومون بها.
- حاجة القائمين على التعليم في مدارس التعليم العام في السعودية لمعرفة معايير ضمان الجودة، وآليات تطبيقها في التعليم، وطرق التقييم المثلى للمخرجات.
- معرفة المعوقات والمشكلات التي قد تعيق تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية.
- تحديد مواضع الضعف والقوة عند تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية.
- تسهم الدراسة في تهيئة الكوادر البشرية والكفاءات الإنسانية، القادرة على بناء التطوير في منظومة التعليم، والقيام بخطوات ملموسة في مشروعات التنمية بكل مستوياتها.

محددات الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرنا هذه الدراسة على التعرف على درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في مدارس التعليم العام في المدينة المنورة من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة.

الحدود البشرية والمكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على جميع المشرفين التربويين في مكاتب الإشراف التربوي الأربعة التابعة لإدارة التربية والتعليم بالمدينة المنورة (مكتب التربية والتعليم شرق المدينة، مكتب التربية والتعليم غرب المدينة، مكتب التربية والتعليم شمال المدينة، مكتب التربية والتعليم جنوب المدينة).

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي

مساعدة المعلمين على النمو المهني وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم.

دقيقاً" (العساف، 2010، ص 171).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بالمدينة المنورة والبالغ عددهم (108) مشرفين، موزعين على أربعة مراكز إشرافية، حيث مثل مجتمع الدراسة عينتها والتي يوضح خصائصها الجدول رقم (1)

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، لأنه "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغير	المؤهل	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	62	71.3%
	ماجستير	24	27.6%
	دكتوراه	1	1.1%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	6	6.9%
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	12	13.8%
	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	23	26.4%
	من 15 سنة فأكثر	46	52.9%

وتضمن مجال التعلم والتعليم (22) فقرة، وتضمن مجال المنهج الدراسي (21) فقرة، وتضمن مجال الموارد البشرية (13) فقرة، كما تضمن مجال القيادة والتخطيط (17) فقرة، ومجال المجتمع المحلي (9) فقرات، في حين تضمن مجال الموارد المادية (15) فقرة، ومجال أداء التربية والتعليم تضمن (7) فقرات. وأعطيت كل فقرة وزناً مدرجاً وفق مقياس ليكرت الخماسي (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً).

صدق الأداة وثباتها

تم التأكد من ذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإصدار الحكم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملاءمتها لموضوع الدراسة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون للمجالات الكلي (0.87). كما تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بتطبيق ألفا كرونباخ وجاءت قيم معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (2).

أداة الدراسة

بغية تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الاستبانة كأداة، وتضمنت في بدايتها المتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، والخبرة)، وذلك للاستفادة من هذه المتغيرات في المعالجة الإحصائية، وربطها بمجالات وأسئلة الدراسة. وقد مرت الاستبانة بالعديد من الخطوات حتى استقرت في صورتها النهائية، وأصبحت صالحة للدراسة الحالية، بعد أن تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، كدراسة الأمير والعواملة (2011)؛ والكشك (2012)؛ شيرير (Scherer, 2001)، والإفادة منها في تحقيق أهداف الدراسة، وأصبحت الأداة في صيغتها النهائية.

وصف الأداة

تضمنت الاستبانة في صيغتها النهائية معلومات شخصية عن المستجيب تمثلت في المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، واشتملت الاستبانة على ثمانية مجالات تضمنت (120) فقرة، حيث تضمن مجال شؤون الطلاب (16) فقرة،

الجدول (2)

يوضح قيم معامل الثبات لمجالات الدراسة

المجال	معامل الاتساق الداخلي بتطبيق كرونباخ الفا
شؤون الطلاب	0.90
التعليم والتعلم	0.92
المنهاج	0.94
الموارد البشرية	0.88
القيادة والتخطيط	0.94
المجتمع المحلي	0.90
الموارد المالية	0.93
أداء التربية والتعليم	0.86
الدرجة الكلية	0.96

المعالجة الإحصائية

بعد جمع استبانات الدراسة وترميزها تم تفرغها إلكترونياً بواسطة استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS). وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وهي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة، واختبار تحليل التباين الأحادي للتوصل إلى النتائج.

طريقة تحليل النتائج

لتسهيل تفسير نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تحديد مستوى الإجابة على عبارات المقياس بإعطاء وزن للبدائل (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) وتمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (5-1) ÷ 5 = 0.80. لنحصل على التصنيف المطلوب، إذ حصل وزن (عالية جداً) وتمثيلها (5) على مدى متوسط بين 4.21 - 5.00، وحصل وزن (ضعيفة جداً) وتمثيلها (1) على مدى متوسط بين 1.00 - 1.80، على الترتيب من الأعلى.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية لمجالات الدراسة (شؤون الطلاب، التعليم والتعلم، المنهاج، الموارد البشرية، التخطيط والقيادة، المجتمع المحلي، الموارد المادية،

يتضح من الجدول رقم (2) أن أداة الدراسة تتمتع بقيمة ثبات عالية، حيث بلغ الثبات الكلي للأداة (0.96)، ويعد ذلك من الوجهة الإحصائية عالياً وبدرجة كبيرة، مما يجعل أداة الدراسة صالحة للاستخدام.

تطبيق أداة الدراسة

بعد أن أصبحت أداة الدراسة (الاستبانة) صالحة للاستخدام، تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1435هـ/2013م على (108) مشرفين تربويين في مكاتب الإشراف التربوي الأربعة، التابعة لإدارة التربية والتعليم بالمدينة المنورة (مكتب التربية والتعليم شرق المدينة، مكتب التربية والتعليم غرب المدينة، مكتب التربية والتعليم شمال المدينة، مكتب التربية والتعليم جنوب المدينة)، بإتباع التالي:

- الحصول على إحصائية بعدد المشرفين التربويين العاملين في مراكز الإشراف التربوي (من الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة).
- تم من قبل الباحث، وبمساعدة من مكاتب الإشراف التربوي الأربعة، توزيع استبانات الدراسة على أفراد مجتمع الدراسة، وقد استغرقت عملية التوزيع أربعة أسابيع، ورُوعي في هذه الخطوة توضيح الغرض من الدراسة، وطريقة الإجابة على الاستبانة، وأهمية التعاون في دقة تدوين المعلومات، وأن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، بعد ذلك تم جمع الاستبانات، ومراجعتها وتدقيقها للتأكد من صلاحيتها للتحليل.

وإدارة التربية والتعليم) من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة؟
أولاً: مجال شؤون الطلاب
للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (شؤون الطلاب)، وكما هو مبين في الجدول رقم (3).

الجدول (3)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (شؤون الطلاب)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات مجال شؤون الطلاب	الرتبة	الفقرة
عالية	3.30	3.63	يؤدي الطلاب امتحانات المواد الدراسية وفق معايير النجاح	1	1
عالية	0.83	3.53	توجد علاقات وتفاعلات ايجابية فيما بين الطلاب أنفسهم	2	9
متوسطة	0.90	3.34	يتميز سلوك الطلاب بشكل عام بأنه إيجابي	3	10
متوسطة	0.83	3.33	توجد علاقات وتفاعلات بين المعلم والطالب	4	8
متوسطة	0.95	3.23	يشارك الطلاب في العمل مع الآخرين	5	5
متوسطة	0.98	3.21	يحرص الطلاب على الحضور إلى المدرسة بانتظام	6	11
متوسطة	0.90	3.07	يمتلك الطلاب تقديراً عالياً للذات	7	7
متوسطة	0.81	3.03	يوظف الطلاب مهاراتهم في الاتصال والتواصل	8	3
متوسطة	0.73	2.92	يبيد الطلاب اتجاهات ايجابية والتزاماً واضحاً نحو تعلمهم	9	15
متوسطة	0.91	2.91	يوظف الطلاب مهاراتهم القيادية	10	4
متوسطة	0.83	2.84	يتعامل الطلاب بصورة ايجابية مع بيئة المدرسة ومواردها	11	16
متوسطة	0.91	2.84	يسهم الطلاب في حل المنازعات	12	6
متوسطة	0.81	2.82	يستخدم الطالب مهارات التفكير العليا	13	2
متوسطة	0.93	2.79	يقدر الطلاب مدى إسهام المدرسة في حياتهم	14	14
متوسطة	1.00	2.77	يقدر الطلاب أهمية الوقت	15	12
ضعيفة	0.97	2.48	يتمتع الطلاب بوجودهم في المدرسة	16	13
متوسطة	1.04	3.05	المتوسط الكلي		

المدرسة، وإن من واجب المشرف في المدرسة متابعة السجلات الخاصة بذلك والإطلاع عليها، ومن واجب مدير المدرسة إرسال شهادات عن الامتحانات الشهرية لأولياء أمور الطلاب. واختلفت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة الكعبي (2004) من حيث عدم وجود معايير متعلقة بشؤون الطلاب، ولم تتفق كذلك مع نتائج دراسة فرانك وجاندال (Gandal, 2001) (Vranek and) من حيث عدم وجود معايير ذات بُعد اجتماعي لدى الطلاب. وجاءت الفقرة (13) التي تنص على "يتمتع الطلاب بوجودهم في المدرسة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.97) وبدرجة تطبيق ضعيفة؛ وهذه النتيجة قد تتصل بالسمة العامة الغالبة على المدارس السعودية من حيث المزوجة بين الديمقراطية

يتبين من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية، من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة في مجال شؤون الطلاب تراوحت بين (2048-3.63)، حيث جاءت الفقرتان (1، 9) بدرجة عالية، بينما جاءت بقية الفقرات بدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة (13) بدرجة ضعيفة، في حين بلغ المتوسط الكلي للمجال (3.05) بدرجة متوسطة، بانحراف معياري (1.04). ومن خلال الجدول يتضح أن الفقرة (1) التي تنص على "يؤدي الطلاب امتحانات المواد الدراسية وفق معايير النجاح" قد جاءت بالمرتبة الأولى في المجال؛ بمتوسط (3.63) وانحراف معياري (3.30)؛ ولعل ذلك يرجع إلى أن الطلاب ملزمون بأخذ الامتحانات كمييار لقياس النجاح في

ثانياً: مجال التعليم والتعلم

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (التعليم والتعلم)، وكما هو مبين في الجدول رقم (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (التعليم والتعلم)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات مجال التعليم والتعلم	الرتبة	الفقرة
عالية	4.46	3.63	يراعي التعليم الفروق الفردية بين الطلاب	1	3
متوسطة	4.45	3.49	يستطيع الطلاب تطبيق أنماط تعلم مختلفة	2	9
متوسطة	3.33	3.44	يساعد المعلمون الطلاب على الربط بين خبراتهم القديمة والجديدة	3	5
متوسطة	0.99	3.43	تدعم أخلاقيات المدرسة وثقافتها عمليات التعلم	4	21
متوسطة	0.98	3.41	يعي مدير المدرسة دوره ويمارسه كمشرف مقيم	5	22
متوسطة	0.9	3.30	يستطيع الطلاب ربط التراكم المعرفي السابق لديهم	6	10
متوسطة	0.89	3.26	يحقق التعليم أهداف المنهاج	7	1
متوسطة	0.89	3.21	يراقب المعلم تقدم الطلاب بانتظام	8	6
متوسطة	0.88	3.16	ينخرط الطلاب في تعلمهم	9	8
متوسطة	0.88	3.15	يستجيب التعليم لأنماط التعلم المختلفة	10	2
متوسطة	0.88	3.08	يتابع المعلم أحدث المعلومات في تخصصه	11	4
متوسطة	0.87	3.07	يرفع الطلاب سقف توقعاتهم	12	7
متوسطة	0.86	2.99	يتبادل المعلمون والطلاب التعلم والخبرات	13	17
متوسطة	0.86	2.99	تفكر الهيئة التدريسية في أدائها وتحديث معارفها	14	19
متوسطة	0.84	2.97	تدعم الموارد التعلم المستقل وتشجع المشاركة الفعالة	15	16
متوسطة	0.83	2.97	يتمكن الطلاب من نقل تعلمهم إلى مواقف مختلفة	16	11
متوسطة	0.83	2.97	تناسب الموارد تطبيق طرق التدريب المختلفة	17	15
متوسطة	0.83	2.92	يقدر الطلاب معنى الإنجاز والتقدم	18	12
متوسطة	0.82	2.89	تتنصف الموارد بأنها واضحة وجذابة وسهلة ونظيفة	19	14
متوسطة	0.76	2.87	يستطيع الطلاب تنويع أساليب تعلمهم	20	20
متوسطة	0.75	2.79	تستخدم المدرسة مواد المجتمع المحلي	21	18
متوسطة	0.67	2.63	تقي الموارد حاجات المعلمين	22	13
متوسطة	1.29	3.12	المتوسط الكلي		

الأولى في المجال بدرجة عالية ومتوسط حسابي (3,63) وانحراف معياري (4,46)، لأن المشرفين التربويين كقائمين على العملية التعليمية في المدرسة يقرون بأن التعليم يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وقد يكون ذلك راجعاً إلى وضوح في المنهاج نفسه، أو على قدرة المعلمين على تحديد الأهداف التي

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية، من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة في مجال التعلم والتعليم تراوحت بين (2,63-3,63)، حيث جاءت الفقرة (3) التي تنص على "يراعي التعليم الفروق الفردية بين الطلاب" بالمرتبة

ومحاولة التحسين إلى أكبر درجة ممكنه، ومتابعة طلبات الإدارات المدرسية، ومطالبتهم بتوضيح كل ما ينقصهم من الموارد من فترة لأخرى.

ثالثاً: مجال المنهاج الدراسي

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (المنهاج الدراسي)، وكما هو مبين في الجدول رقم (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (المنهاج الدراسي)

الفقرة	الرتبة	فقرات مجال المنهاج الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	1	تستمد الأهداف من الفلسفة التربوية السعودية	3.67	1.01	عالية
6	2	يتسم محتوى المنهاج بالحدائثة	3.57	1	عالية
9	3	يعزز المحتوى تطبيق مهارات التفكير العليا	3.51	0.99	عالية
4	4	تمثل الأهداف المجالات الثلاثة: (المعرفية، الوجدانية، النفس حركية)	3.49	0.98	متوسطة
5	5	يوضح المحتوى لتحقيق أهداف المنهاج	3.47	0.97	متوسطة
8	6	يُنظم المحتوى في تسلسل منطقي	3.45	0.97	متوسطة
3	7	تحدد الأهداف وتصاغ بشكل واضح	3.44	0.95	متوسطة
7	8	يستجيب المحتوى لحاجات تطور الطلاب	3.40	0.95	متوسطة
10	9	تعتبر عملية إثراء المنهاج سمة ملازمة للمحتوى	3.40	0.94	متوسطة
11	10	تثير طرائق التعليم والتعلم دافعية الطلاب	3.33	0.93	متوسطة
20	11	يستخدم التقويم أشكالاً مختلفة من الاختبارات	3.32	0.93	متوسطة
19	12	يشخص التقويم المجالات الثلاثة للأهداف: (المعرفية، الوجدانية، النفس حركية)	3.30	0.93	متوسطة
2	13	تلبى الأهداف حاجات المتعلم بما فيها حاجات الصحة البدنية والنفسية	3.29	0.93	متوسطة
16	14	تتضمن طرائق التقويم كلاً من التحصيل التكويني والختامي للطلاب	3.28	0.93	متوسطة
17	15	يتأكد التقويم من مدى انجاز الأهداف	3.28	0.92	متوسطة
18	16	يشخص التقويم جوانب الضعف والقوة من المنهاج	3.26	0.91	متوسطة
15	17	تتمحور النشاطات والتكنولوجيا حول التعلم	3.13	0.91	متوسطة
21	18	يزود التقويم الطلاب بتغذية راجعة	3.17	0.89	متوسطة
12	19	تشمل النشاطات والتكنولوجيا كل المتعلمين	3.09	0.87	متوسطة
13	20	تطبق المدارس أساليب واستراتيجيات تعلم مختلفة	2.98	0.86	متوسطة
14	21	تستخدم المدرسة طائفة من التكنولوجيا التعليمية	2.92	0.82	متوسطة
		المتوسط الكلي	3.32	0.93	متوسطة

نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة في مجال المنهاج الدراسي، قد تراوحت ما بين (2,92-3,67)، إذ جاءت الفقرات

تتوافق مع المتعلمين وفوقهم الفردية. ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة جوهانسن (2000, Johansen) التي أشارت إلى خلو عمليات التقويم من أي نماذج تتصل بمعايير الجودة، بينما جاءت بقية الفقرات بدرجة متوسطة، والمتوسط الكلي للمجال جاء بدرجة متوسطة بلغت (3.12). وكذا الفقرة (13) التي تنص على "تفي الموارد بحاجات المعلمين" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (0.67)؛ وبذلك على أن الموارد لا تفي بحاجات المعلمين في المتوسط، وذلك من وجهة نظر المشرفين وفي حدود إطلاعهم وعلمهم؛ لذا لا بد للجهات المسؤولة من النظر في ذلك،

يتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة

في المدرسة الأردنية، إذ جاءت الفقرة (14) والتي تنص على "تستخدم المدرسة طائفة من التكنولوجيا التعليمية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري (0.82)؛ ولعل هذه النتيجة منسجمة مع بعض الدراسات، في الاتجاه الذي يتبين فيه عدم استخدام المدارس للتكنولوجيا التعليمية؛ وقد يعزى ذلك إلى عدم الاطلاع على أهمية التكنولوجيا التعليمية، حيث إن تكنولوجيا التعليم ما زالت تشكل تحدياً وعقبة تحول دون تحقيق أهداف راقية للتعليم؛ وقد يرجع ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية.

رابعاً: مجال الموارد البشرية

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (الموارد البشرية)، وكما هو مبين في الجدول رقم (6).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات مجال الموارد البشرية	الرتبة	الفقرة
متوسطة	1.3	3.22	تطبيق المدرسة أشكالاً فعالة في المساعلة وإدارة الأداء	1	13
متوسطة	0.93	3.21	يرتكز مضمون تطوير المعلمين على أولويات وزارة التربية والتعليم	2	3
متوسطة	0.93	3.20	تطبيق القيادة المدرسية تفويض السلطات بشكل مناسب	3	11
متوسطة	0.89	3.15	يتسم عمل المدرسة بالأداء الجماعي والفريق الواحد	4	10
متوسطة	0.89	3.14	يساعد الدعم الفني في تحقيق تعلم فعال	5	9
متوسطة	0.86	3.10	يشكل العاملون في المدرسة قادة التغيير	6	12
متوسطة	0.85	3.06	طرائق التطوير ترفع مستوى تعلم العاملين	7	2
متوسطة	0.84	3.01	يُبنى التطوير على حاجات المعلمين والطلاب	8	1
متوسطة	0.84	2.95	تتم مراقبة وتقويم أثر تطوير العاملين على أدائهم	9	4
متوسطة	0.83	2.93	يستند الدعم إلى حاجات المعلمين والطلاب	10	6
متوسطة	0.82	2.87	المساهمة الفنية المقدمة للمعلمين تتم بناءً على حاجة المدرسة والطلاب	11	8
متوسطة	0.79	2.79	يتوافر في المدرسة مناخ تنظيمي ومهني يدعم تطوير العاملين	12	5
متوسطة	0.74	2.67	تعكس الخطط السنوية مساهمة أعضاء المجتمع المحلي	13	7
متوسطة	0.89	3.02	المتوسط الكلي		

وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة في مجال الموارد البشرية، قد تراوحت ما بين (2.67-3.22)، إذ جاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة، وكذلك المتوسط الكلي للمجال جاء بدرجة متوسطة. ومن خلال الجدول يتبين أن الفقرة (13) والتي تنص

من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (الموارد البشرية) يتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية، من

التخطيط السنوي للجودة في التعليم، مما يكون له أثر ايجابي في مسيرة التعليمية في البلاد. وقد اتفقت الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة السعود (2002) التي بينت أن هناك معوقات إدارية، ومالية، وصعوبة تدريب المعلمين على الجودة.

خامساً: مجال القيادة والتخطيط

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (القيادة والتخطيط)، وكما هو مبين في الجدول رقم (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (القيادة والتخطيط)

الدرجة التطبيق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات مجال القيادة والتخطيط	الرتبة	الفقرة
متوسطة	0.98	3.23	يتجاوب العاملون جماعياً مع مشكلات التحسين ويعرفون مسؤولياتهم المشتركة	1	6
متوسطة	0.96	3.21	تشكل المراقبة والتقويم جزءاً أساسياً من مهمات المدرسة	2	4
متوسطة	0.95	3.17	يعي مدير المدرسة واقع بيئة المدرسة ويتابعها ويوجه إجراءات التخطيط والتحسين بناءً على ذلك	3	5
متوسطة	0.95	3.15	يرتبط التحسين الذي تحققه المدرسة برسالة التربية والتعليم وتحسين نتائج تعلم الطلاب وتحقيق رؤيا المدرسة	4	2
متوسطة	0.94	3.08	يقدم العاملون من ذوي الخبرة خبراتهم لزملائهم الذين يحتاجون إلى المساعدة	5	8
متوسطة	0.92	3.03	يتم إثراء المنهاج بشكل فعال	6	14
متوسطة	0.91	3.02	يستخدم تحصيل وتقدم المتعلمين في قياس جهود المعلمين وتوقعاتهم وممارساتهم	7	9
متوسطة	0.91	2.99	ترنقى الكفاءة المهنية للمعلمين	8	12
متوسطة	0.91	2.98	كل الأولويات محددة ومعروفة للجميع ويمكن أن تؤثر إيجاباً في تحصيل الطلاب	9	3
متوسطة	0.9	2.93	يتسم التنظيم والاتصال والإدارة بالكفاية والفعالية	10	17
متوسطة	0.89	2.91	يشعر العاملون بالتفاؤل ويساهمون في أعمال تحسين المدرسة	11	7
متوسطة	0.89	2.89	تنفق المدرسة على أسلوب التحسين وتشرك المجتمع المحلي فيه	12	1
متوسطة	0.89	2.83	يشهد تحصيل الطلاب تحسناً ملموساً	13	11
متوسطة	0.88	2.80	تتحسن البيئة المادية للمدرسة بشكل ملموس	14	13
متوسطة	0.87	2.77	تتمتع المدرسة بعلاقات جيدة للغاية مع المجتمع المحلي	15	15
متوسطة	0.85	2.76	يسهم كل المستفيدين في إعداد خطة تطوير المدرسة	16	10
متوسطة	0.84	2.75	تطبق المدرسة التقويم الذاتي	17	16
متوسطة	0.91	2.97	المتوسط الكلي		

واجتماعية واقتصادية وخبرات المعلمين وقدرات التلاميذ)،
وحيث تصل المدرسة إلى مستوى تطبيق التقويم الذاتي تكون
معظم العمليات قد اكتملت، حيث أن المعلم لا يعطي الفرصة
للطالب للتقويم الذاتي وفق آلية معينة؛ وذلك لعدم توفر الوقت
اللازم لهذه العملية سواء للطالب أو المعلم، عدا عن التعب
الذي يشعر به المعلم إذا أراد تطبيق نماذج التقويم الذاتي
واستراتيجيات التقويم في المدرسة. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية
جزئياً مع دراسة الكعبي (2004) التي بينت عدم وجود علاقة
بين المعايير المتصلة بالبعد المعرفي واستراتيجيات التقويم
والتدريس.

سادساً: مجال المجتمع المحلي

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية
والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان
الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين
التربويين في المدينة المنورة في مجال (المجتمع المحلي)، وكما
هو مبين في الجدول رقم (8).

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر
المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (المجتمع المحلي)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات مجال المجتمع المحلي	الرتبة	الفقرة
متوسطة	1.02	3.40	يوفر الاتصال معلومات حديثة للآباء	1	8
متوسطة	1.05	3.34	يتحسن النظام وإدارة الصف نتيجة تعاون المدرسة مع المجتمع المحلي	2	9
متوسطة	0.96	3.13	يساعد التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي في تحسين تحصيل الطلاب	3	7
متوسطة	0.93	2.95	تلبى الخدمات حاجات حقيقية للمجتمع المحلي	4	4
متوسطة	0.96	2.94	تؤثر مشاركة المجتمع المحلي إيجاباً في تحصيل الطلاب	5	2
متوسطة	1.05	2.89	تساعد مشاركة المجتمع المحلي في تقديم المساعدة المطلوبة لبطئ التعلم	6	6
متوسطة	0.89	2.87	تشهد البيئة المادية للمدرسة تحسناً ملموساً	7	5
متوسطة	0.91	2.77	تتم عملية مشاركة المجتمع المحلي بناءً على الوعي بأهمية الشراكة	8	1
متوسطة	1.04	2.75	يسهم المجتمع المحلي في حل مشكلات المدرسة المختلفة	9	3
متوسطة	0.98	3.01	المتوسط الكلي		

في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,40) وانحراف معياري
(1,02)، وفي ضوء النتيجة؛ فإن الهوة مازالت شاسعة بين ما
يجري في المدرسة وبين ما يوفر لأولياء الأمور من معلومات
تعليمية وسلوكية عن أبنائهم، والأدب التربوي في معظم الدول
العربية يشير إلى أن المدرسة تقع في معزل عن المجتمع
لأسباب موضوعية شتى. وجاءت الفقرة (3) التي تنص على

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس
درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من
وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة في مجال القيادة
والتخطيط، قد تراوحت ما بين (2,75-3,23)، وجاءت جميع
الفقرات بدرجة متوسطة، وكذا المتوسط الكلي للمجال جاء
بدرجة متوسطة بلغت (2,97). والجدول (7) يوضح أن الفقرة
(6) التي تنص على "يتجاوب العاملون جماعياً مع مشكلات
التحسين ويعرفون مسؤولياتهم المشتركة" جاءت بالمرتبة الأولى
في المجال بمتوسط حسابي (3,23) وانحراف معياري (0,98)؛
ويشير ذلك، كما يرى المشرفون التربويون في المدينة المنورة،
إلى أن العاملين يبذلون تعاوناً في حل مشكلات التحسين، والتي
قد تظراً على عملية تطبيق الجودة في المدارس السعودية،
ويظهر كل عامل في المنظمة معرفة تامة بالمسؤوليات
المشتركة بينه وبين زملائه بالمنظمة التعليمية، وجاءت الفقرة
(16) التي تنص على "تطبق المدرسة التقويم الذاتي" في
المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2,75) وانحراف معياري
(0,84)؛ وقد يعزى ذلك إلى أن المدارس لم تشكل في نظر
المشرفين التربويين كينونة خاصة من معطيات (مادية ومعنوية

يتبين من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس
درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من
وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة في مجال
المجتمع المحلي تراوحت ما بين (2,75-3,40)، حيث جاءت
جميع الفقرات، والمتوسط الكلي بدرجة متوسطة. وأن الفقرة (8)
التي تنص على "يوفر الاتصال معلومات حديثة للآباء" جاءت

التدريس التي على المجتمع المحلي أن يسهم فيها في المدرسة.

سابعاً: مجال الموارد المادية

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (الموارد المادية)، وكما هو مبين في الجدول رقم (9).

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (الموارد المادية)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات مجال الموارد المادية	الرتبة	الفقرة
عالية	1.04	3.70	تتوافر الكهرباء بصورة كافية	1	14
متوسطة	1.04	3.48	تساعد المعدات وخاصة الحواسيب في عملية إدارة المدرسة	2	12
متوسطة	0.90	3.28	تسهل مواد التدريب عملية التعلم والتعليم	3	10
متوسطة	1.00	3.25	تتمتع الصفوف بإضاءة وتهوية جيدة	4	15
متوسطة	1.13	3.22	تزويد المدرسة بماء نظيف	5	13
متوسطة	1.06	3.21	يسهل العارض الرأسي والفيديو والشفافيات نشاطات الطلاب والمعلمين	6	9
متوسطة	1.29	3.17	تساعد الملاعب على ممارسة نشاطات التربية البدنية بشكل مناسب ويستفاد منها في النشاطات المرافقة للمناهج	7	3
متوسطة	1.22	3.15	توفر غرف التطبيقات المتعددة والمكتبات والمختبرات فرص ملائمة للطلاب والمعلمين	8	2
متوسطة	1.07	3.02	تضمن معدات التربية البدنية تنفيذاً أفضل لكل النشاطات التي تنفذ خارج غرفة الصف	9	11
متوسطة	1.33	2.94	يشجع عدد الفصول وحجمها على عملية التعلم والتعليم	10	1
متوسطة	0.95	2.90	تتم المحافظة على نظافة المقصف وتقده باستمرار	11	5
متوسطة	0.89	2.80	تتسم بيئة المدرسة بأنها آمنة ونظيفة ومريحة	12	4
متوسطة	0.96	2.69	تتصف غرف مياه الشرب بأنها نظيفة	13	6
متوسطة	1.13	2.64	توجد حواسيب لتحسين مهارات الطلاب في تكنولوجيا المعلومات	14	8
متوسطة	1.06	2.61	تجري متابعة أعمال الصيانة الضرورية وإتمامها بانتظام	15	7
متوسطة	1.07	3.07	المتوسط الكلي		

المجال بمتوسط حسابي (3,70) وانحراف معياري (1,04)، وفي ضوء النتيجة؛ فإن عمليات الصيانة هي فقط التي تأتي بدرجة مرتفعة؛ ويعود ذلك إلى إجراءات إدارية تتصل بالموازنة، وتنفيذ ما يتم تخصيصه من أموال حتى لا يتم تأجيله، وهذا يخلي مسؤولية الوزارة عن تأخير الصيانة للمدارس، وربما يرتبط بتوافر الكهرباء في مناطق المملكة كافة، إضافة إلى أن ذلك الجانب المادي كله لا يعني الوصول إلى مخرجات سوية إذا لم يتم العمل على العنصر البشري (الطالب، المعلم، المدير،

"يسهم المجتمع المحلي في حل مشكلات المدرسة المختلفة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (1.04)؛ وقد يعزى ذلك إلى انعزال المدرسة عن المجتمع، وعدم اهتمام المجتمع المحلي نفسه وقلة تقديم المساعدة والمساندة المطلوبة منه، وكذلك وجود تقصير من المديرين بالمدارس السعودية في منطقة المدينة المنورة في عملية التواصل مع المجتمع المحلي. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة الكعبي (2004) من حيث عدم وجود علاقة بين المعايير المتصلة بالبعد المعرفي والمعايير المرتبطة باستراتيجيات

يتبين من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة في مجال الموارد المادية، قد تراوحت ما بين (2,61-3,70)، حيث جاءت الفقرة (14) بدرجة عالية، بينما جاءت الفقرات المتبقية بدرجة متوسطة، كذلك جاء المتوسط الكلي للمجال بدرجة متوسطة. ويتبين من خلال الجدول أن الفقرة (14) والتي تنص على "توافر الكهرباء بصورة كافية" قد جاءت بالمرتبة الأولى في

الدراسة الحالية جزئياً مع نتيجة دراسة السعود (2002) من حيث وجود معيقات مادية تحول دون تأمين الصيانة الضرورية للمدارس.

ثامناً: مجال أداء التربية والتعليم

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (أداء التربية والتعليم)، وكما هو مبين في الجدول رقم (10).

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة في مجال (أداء التربية والتعليم)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجال أداء التربية والتعليم	الرتبة	الفقرة
متوسطة	1.04	3.44	يدعم المشرفون التربويون عمليات التحسين في المدرسة	1	4
متوسطة	0.99	3.11	يقدم مدير التعليم والمشرفون التربويون تدريباً نوعياً داعماً للبيئات المدرسية	2	3
متوسطة	1.05	3.10	تُخصص الأموال الضرورية لتأمين صيانة العملية التربوية	3	2
متوسطة	0.82	3.10	يزيد التدخل من المساعلة دون إلغاء المسؤولية	4	7
متوسطة	0.77	3.08	تتسم عملية التدخل بهدف واضح ومدة زمنية وعملية توضح أداء المدرسة	5	6
متوسطة	1.09	2.99	يتمشى موقع المدرسة ومبناها مع حاجات المدرسة وموارد التربية والتعليم	6	1
متوسطة	0.93	2.95	تعلن المدرسة نشاطاتها ويشاركها المجتمع المحلي في إنجازها	7	5
متوسطة	0.96	3.11	المتوسط الكلي		

إلى الأحسن. بينما جاءت الفقرة (5) والتي تنص على "تعلن المدرسة نشاطاتها ويشاركها المجتمع المحلي في إنجازها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2,95) وانحراف معياري (0,93)؛ وقد يعزى ذلك إلى أن المشرفين التربويين مازالوا غير راضين عن إعلان أنشطة المدارس التي تقام فيها، والتي قد تتبلور في محيطها الداخلي فقط دون الرجوع للإعلان الخارجي عنها للمجتمع، لمشاركة المجتمع في إنجازها من الناحية المادية والمعنوية اللازمة لها؛ وقد يعود ذلك لعدم تواصل مديري المدارس مع المجتمع المحلي. وتتفق النتيجة مع نتائج دراسة ذيب وآخرون (2006) في منطقة شمال عمان والتابعة لوكالة الغوث من حيث تقصير المدرسة والمجتمع المحلي في عمليتي الاتصال والتواصل.

مجاميع المجالات الثمانية

يتبين من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة في مجال أداء التربية والتعليم، قد تراوحت ما بين (2,95-3,44)، حيث جاءت جميع الفقرات، وكذا المتوسط الكلي بدرجة متوسطة. ومن خلال الجدول يتبين أن الفقرة (4) والتي تنص على "يدعم المشرفون التربويون عمليات التحسين في المدرسة" قد جاءت بالمرتبة الأولى في المجال بمتوسط حسابي (3,44) وانحراف معياري (1,04)، وهذه النتيجة، تشير إلى أن المشرفين التربويين مازالوا قائمين على عمليات دعم التحسين والتطوير في المدرسة من خلال التوجيه والمتابعة؛ إضافة إلى الأعباء الإدارية الملقاة على عاتقهم والتي تأتي على حساب الجانب الفني، وأنهم قائمون على الارتقاء بالتعليم من الحسن

الجدول (11)

يوضح مجاميع المجالات والمتوسط الحسابي لكل مجال من المجالات

المجال	المجالات	عدد فقرات كل مجال	مجموع المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري
1	مجال شؤون الطلاب	16	3.05	.58
2	مجال التعليم التعلم	22	3.12	.52
3	مجال المنهاج الدراسي	21	3.32	.62
4	مجال الموارد البشرية	13	3.02	.57
5	مجال القيادة والتخطيط	17	2.97	.64
6	مجال المجتمع المحلي	9	13.0	.73
7	مجال الموارد المادية	15	3.07	.75
8	مجال أداء التربية والتعليم	7	3.11	.71

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية عند مستوى الدلالة $0.05 = \alpha$ من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة والتي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة؟
وللإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير سنوات الخبرة كما هو مبين في الجدول رقم (12).

يلاحظ من النتائج السابقة، التي تم تحليلها عن طريق برنامج الـ spss أن درجة التحليل جاءت في جميع المجالات بدرجة متوسطة كما يراها المشرفون التربويون بمنطقة المدينة المنورة، مع تقارب في رتبة المجال؛ وهذا يعني أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية تحتاج إلى تحسين ودراسة مكثفة، من أجل الارتقاء بمستوى الأداء إلى ما يحقق الهدف المراد تحقيقه، نحو تطبيق معايير ضمان الجودة في تلك المدارس.

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية بالمدينة المنورة والتي تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5 - 1	6	3.18	1.035
10 - 6	12	2.98	.519
15 - 11	23	3.00	.67
فأكثر 16 -	46	3.11	.60
الكلية	87	3.06	1.24

يبين الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة، الذين كان مستوى الخبرة لديهم (5-1) قد بلغ (3.18)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة الذين تتراوح خبرتهم بين (6-10) حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.98)، وهو أقل من المتوسط الحسابي لتطبيق معايير ضمان

الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة الذين كانت خبرتهم بين (11-15) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.00)، بينما كان المتوسط الحسابي لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة الذين كانت خبرتهم تزيد على 16 سنة يمثل (3.11). وللكشف عما إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات جرى استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول رقم (13).

الجدول (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية بالمدينة المنورة والتي تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	2.922	3	.974	3.044	.033 دالة
داخل المجموعات	26.558	83	.320		
المجموع	29.480	86			

دراسة سبيرسون (Spirison, 1998) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معايير الجودة وأهمية ممارسات وعمليات تحسين الجودة من وجهة نظر المشرفين في مدارس ولاية إيلينوي (Illinois) تعزى إلى متغير الخبرة. بينما جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة العضاضي (2012) بعنوان (معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية) التي توصلت إلى وجود فروق في تقدير درجة الأهمية للمعوقات في الجوانب التنظيمية وجوانب خدمة المجتمع ويرجع ذلك إلى مستوى خبرة أعضاء هيئة التدريس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

وللإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المؤهل العلمي، كما هو مبين في الجدول رقم (14).

الجدول (14)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية بالمدينة المنورة والتي تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	62	3.06	.645
ماجستير	24	3.12	.57
دكتوراه	2	1.82	.065
الكلية	87	2.66	0.42

المشرفين التربويين بالمدينة المنورة ذوي المؤهل العلمي (البكالوريوس) قد بلغ (3.06)، وهو أقل من المتوسط الحسابي

يتضح من الجدول (14) أن المتوسط الحسابي لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر

العلمي لمستوى الدكتوراه، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.82) لقلة أفراد عينة هذا المتغير. وللكشف عما إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات جرى استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول رقم (15).

الجدول (15)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية بالمدينة المنورة والتي تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.265	2	.633	1.88	.158 غير دالة
داخل المجموعات	28.215	84	.336		
المجموع	29.480	86			

ومجال الموارد المادية (3.07)، ومجال شؤون الطلاب (3.05)، ومجال الموارد البشرية (3.02)، ومجال المجتمع المحلي (3.01)، ومجال القيادة والتخطيط (2.97). وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في معايير تطبيق ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة، بعكس متغير المؤهل العلمي إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في معايير تطبيق ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة.

التوصيات

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة؛ يوصي الباحث بالتالي:
- أن تقوم إدارات التربية والتعليم بتبني أسلوب الجودة، من خلال نشر ثقافة الجودة وتطبيق معاييرها باستخدام وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال، والندوات والمؤتمرات وورش العمل.
 - أن تقدم الإدارات التعليمية كل أصناف الدعم المعنوي والمادي للمدارس التي ترغب في تطبيق معايير ضمان الجودة.
 - تشكيل فرق عمل لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس، برئاسة مديري مكاتب التربية والتعليم؛ وعضوية المشرفين التربويين، ومديري المدارس التابعة للمكتب، والمعلمين المتميزين، وبعض قيادات المجتمع المحلي الفاعلين؛ ومهامها إصدار التشريعات والتوجيهات التي تساند وتؤيد وتوصف عمليات تطبيق معايير ضمان الجودة

لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين ذوي المؤهل العلمي لمستوى الماجستير، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.12)، وأكبر من المتوسط الحسابي لتطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين ذوي المؤهل

يتبين من الجدول (15) أن قيمة $F = 1.88$ وهي غير دالة إحصائية، ويدل ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a = 0.05)$ في تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية، من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة في ضوء متغير المؤهل العلمي، وهذا يعزى إلى أن الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرفون في المدارس السعودية بالمدينة المنورة لا تعتمد على ارتفاع أو انخفاض المستوى العلمي أو الأكاديمي للمشرف التربوي؛ وإنما تعتمد على المؤهل العلمي، كما تعزى إلى التقارب الواضح في أساليب التدريس الجامعي في التعليم العالي في جميع التخصصات التي يعين خريجوها معلمين في المدارس، ومن ثم يتم اختيارهم ليكونوا مشرفين تربويين بعد حصولهم على المؤهل الجامعي، وهذه النتيجة متوافقة مع دراسة الحارثي (2013) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة يعود لتأثير متغير (المؤهل العلمي)، وجاءت متوافقة مع دراسة الأمير والعاملة (2011) التي توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معايير الجودة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

خلاصة النتائج

بعد التحليل والمناقشة للبيانات التي توصلت إليها الدراسة من خلالها إلى مجموعة من النتائج؛ يرى المشرفون التربويون أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمدينة المنورة، قد جاءت مرتبة من الأعلى إلى الأدنى حسب المتوسط الحسابي الكلي لكل مجال؛ إذ جاء مجال المنهاج الدراسي بمتوسط (3.32)، ومجال التعليم والتعلم (3.12)، ومجال أداء التربية والتعليم (3.11)،

- في المدارس.
- إعداد الكفاءات البشرية من مديري مكاتب الإشراف والمشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين، في مجال تطبيق معايير ضمان الجودة، من خلال الدورات والورش العلمية التي يقدمها معهد الإدارة العامة، أو برامج تدريبية تنفذها وزارة التعليم العالي؛ ووزارة التربية والتعليم في ذات الشأن.
- على الجامعات أن تعيد النظر في برامج تأهيل المعلمين بحيث تحتوي على مقررات مكثفة في تطبيق معايير ضمان الجودة في مدارس التعليم العام.
- تطبيق معايير ضمان الجودة مرحليا على مدارس معينة، وتقديمها كنموذج؛ لبقية المدارس، ليتمكن تدارك الصعوبات وعلاجها أولا بأول والإفادة منها في المرحلة التالية، ثم التعميم.

المصادر والمراجع

- والتعليم بالمملكة العربية السعودية، جدة.
- ذيب، فاطمة؛ وميسر الحاج وماجدة كيالي، 2006م، المدرسة وحدة تطوير تربوي. المؤتمر التربوي الأول لوكالة الغوث المنعقدة في عمان من 25-26/4/2006م.
- السديري، محمد، 1426هـ، أداء الإشراف التربوي في إدارات التربية والتعليم بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- السعود، راتب، 2002م، إدارة الجودة الشاملة، أنموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في الأردن، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 2(18): 55-105.
- سكتاوي، عبد الملك محمد، 2003م، إدارة الجودة الشاملة وإمكانية استخدامها في مدارس تعليم البنين بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.
- الشمري، حامد بن مالح، 2007م، إدارة الجودة الشاملة (صناعة النجاح في سباق التحديات)، ط2، الرياض: المؤلف.
- العساف، صالح حمد، 2010م، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان.
- العسيلي، رجا زهير خالد، 2007م، تقدير درجة فاعلية أداء المدارس باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين.
- عشبية، فتحى درويش، 1999م، الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري "دراسة تحليلية"، جامعة حلوان، كلية التربية.
- العضاضي، سعيد بن علي، 2012م، معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، دراسة ميدانية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، 5 (9): 67-99.
- الغامدي، عمير بن سفر، 2011م، تقييم إدارة الجودة الشاملة: مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية من وجهة نظر الإداريين والمعلمين. مجلة بحوث التربية النوعية. مصر، (22): 373-404.
- الكشك، محمد نايف، 2012م، درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الرائدة في مدينة سكاكا في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببورسعيد، مصر، (12): 37-
- أبو دف، محمود خليل، 2007م، جودة التعليم في التصور الإسلامي (تطبيقات)، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الجودة في التعليم العام الفلسطيني، فلسطين، وزارة التعليم.
- أبو طاحون، عدلي، 2000م، إدارة وتنمية الموارد البشرية والطبيعية، القاهرة، المكتب الجامعي.
- أبو عبده، فاطمة عيسى، 2011م، درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الأمير، محمود؛ وعبد الله العواملة، 2011م، درجة تطبيق معايير الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 7 (1): 59-76.
- البكر، محمد عبدالله، 2001م، أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، دراسة منشورة، المجلة التربوية، دولة الكويت.
- الجويبر، عبدالرحمن ابراهيم، 2008م، إدارة الجودة الشاملة: الإلتقان في الفكر الإسلامي المعاصر، ط3، الرياض، مطابع الرشيد.
- الحارثي، عبدالله بن صالح مريس، 2013م، مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس تطوير بالمرحلة الثانوية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات "دراسة ميدانية". مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (136): 81-116.
- حمود، رفيقة سليم، 2000م، الاتجاهات العالمية في إعداد المعلمين وتدريبهم، اجتماع عمدة كليات التربية ومسؤولي تدريب المعلمين، قطر.
- الحوالدة، عايد، 2003م، بناء معايير لإدارة التجديدات في النظام التربوي الأردني، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الدهيش، خالد عبدالله، 2002م، تطوير التعليم مسئولية مشتركة. ورقة عمل مقدمة للقاء العاشر لمديري التعليم بوزارة التربية

.76

المفهوم والمبادئ والمتطلبات (قراءة إسلامية)، ورقة مقدمة في اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الرياض، وزارة التربية والتعليم.

Cheng, R. 2003. Quality of education and how its improved, *Op-Cit*, P.204.

Dublin University. 2005. Improving Quality of Education, What makes it actually work, *A case study*, July, 16.

Gandal, M., and Vranek, J. 2001. Sept, Standards: Here today, here tomorrow. *Educational leadership*, 59 (1): 6-13.

Janicek, L. 2003. Improvement of Education and Quality Implications. *Op-Cit*, P.7.

Johansen, C., G. 2000. Jan.Total Quality management in a knowledge management, *Journal of Documentation*, 56(1): 42-54, ERIC. E1608496.

Scherer, M. 2001. How and Why standards can Improve Standards Achievement, *Education Leadership*, 59, (1): 14-18.

Spirison, C. 1998. Superintendent perceptions of the importance and implementations of quality improvement process best practices in Illinois K-12 schools (Total Quality Management), *Diss. Illinois State University*, Normal.

الكعبي، نعيمة عبدالله، 2004م، مستوى تحقق معايير المحتوى الأكاديمي عند أطفال التمهيدي في رياض الأطفال في مملكة البحرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن. محمد، أشرف السعيد، 2005م، أداء الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية: رؤية إسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة المنصورة، مصر.

معمار، صلاح صالح درويش، 2008م، مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في التدريب التربوي من وجهة نظر مشرفي التدريب والمشرفين المتعاونين بمنطقة المدينة المنورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، إدارة تنمية الموارد البشرية، كلية إدارة الأعمال، جامعة كولمبوس الأمريكية.

منصور، نعمه عبد الرؤوف، 2005م، تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة. موقع مجلة عالم الجودة، 2014م، مجلة علمية إلكترونية متخصصة في علوم الجودة والإدارة، تم استرجاعه في 2014/6/20 على الرابط <http://www.alamelgawda.com>.

موقع وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، 2014م، تم استرجاعه في 2014/6/20 على الرابط <https://www.moe.gov.sa/Arabic/Pages/default.aspx>.

الميمان، بدرية محمد، 2007م، الجودة الشاملة في التعليم العام

The Degree of Applying the Standards of Quality Assurance in Saudi Schools from the Educational Supervisors Point of View in Al-Medina Al-Munawara

*Ali M. Al-Ghamdi**

ABSTRACT

This study aimed at identifying the degree of applying the standards of quality assurance in Saudi schools from the educational supervisors' point of view. The study sample consisted of (128) supervisors, have been chosen by the simple random sample from the directorate of education of Medina. The researcher used a questionnaire as a tool, which consisted of eight fields: students' affairs, teaching and learning, curriculum, human resources, local society, planning and leadership, material resources and directorate of education. The study showed the following results:

Educational supervisors see that the degree of application of quality assurance standards (perfection) in Saudi schools in the areas of study (student affairs, teaching and learning, curriculum, human resources, planning and leadership, local community, material resources, and the Directorate of Education) was moderate.

There are no statistically significant differences at the level of $(0,05 = \alpha)$ in the application of standards of quality assurance (proficiency) in the Saudi schools from the perspective of the Educational supervisors and attributed to a variable number of years of experience, and qualification.

This study recommends creating a teamwork to make sure of the application of the quality assurance standards headed by the principles of the directorate of education offices and the membership of the principles of the schools of the directorate, the educational supervisors, distinguished teachers and a number of leaders of the educational society in order to issue legislations that collaborates and addresses the procedures of applying the standards of quality assurance in schools.

The applying of the standards of quality assurance in this phase in number of schools as an example for the rest of the schools in order to overcome the obstacles and resolve them, to make benefit out of it for the next level.

Keywords: Standards of Quality Assurance in Saudi Schools, Educational Supervisors.

* Faculty of Education, Taibah University, Saudi Arabia. Received on 24/6/2014 and Accepted for Publication on 19/8/2014.